تقويم تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس بمعاهد وبرامج التربية الفكرية فى المملكة العربية السعودية فى ضوء الذكاءات المتعددة

إعداد

د. فرتاج فاحس الزوين
كلية التربية – جامعة الطائف

ملخص البحث:

وسعت نظرية الذكاءات المتعددة من مفهوم الذكاء، حيث أوجدت أنواع متعددة من الذكاءات يمكن توظيفها بفاعلية في عملية التعلم وبناء المناهج وتطويرها، لاسيما في مجال التربية الخاصة، وقد هدف البحث الحالي إلى تقويم تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد كلها للصف السادس في معاهد التربية الفكرية وبرامجها في المملكة العربية السعودية في ضوء الذكاءات المتعددة، وقد تم إعداد قائمة مؤشرات الذكاءات المتعددة من أجل التحليل، وقد أسفرت النتائج عن الآتي: ركزت تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد كلها للصف السادس بدرجة عالية على الذكاء اللغوي؛ حيث بلغت نسبة توفره (٥٢,٨٦٪) من مجموع تكرارات الذكاءات المتعددة البالغ عددها (٣٨٤) ذكاء في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد كلها للصف السادس كله. وتوفرت الذكاءات التالية في تدريبات الكتاب كله بدرجات متفاوتة على الترتيب: الذكاء المكاني (البصري) بنسبة مقدارها (١٢,٧٦٪) والذكاء الاجتماعي (١١,١٩٪) والذكاء الشخصي (١١,١٩٪) والذكاء المنطقي (٩,٨٪)؛ من مجموع تكرارات الذكاءات في الكتاب كله. وأهملت تدريبات الكتاب كله الذكاء الموسيقي بنسبة مقدارها (١,٨٢٪) والذكاء الجسمي الحركي (٠,٢٦٪)؛ من مجموع تكرارات الذكاءات في الكتاب كله. وقد أوصى البحث بضرورة تضمين الذكاءات المتعددة في الطبعات الجديدة لكتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في معاهد التربية الفكرية وبرامجها، وزيادة مساحتها في تدريبات الكتاب، وإعداد قوائم بالذكاءات المتعددة اللازمة لكل مرحلة تعليمية، ولكل صف دراسي على حدة؛ كي يتمكن مصممو المناهج ومدرسوها من الإفادة من تلك الذكاءات، وتضمين دليل المعلم بأساليب تنمية الذكاءات المتعددة.

كلمات مفتاحية: التقويم - القراءة والكتابة والأناشيد - التربية الفكرية- الذكاءات المتعددة.

Arabia in the light of multiple intelligences

Dr.Fertaj Fahis Alzwain
Assistant Professor - College of Education Taif University

Abstract

The theory of multiple intelligences has expanded the concept of intelligence, which has created multiple types of intelligences that can be effectively employed in the process of learning and building and developing curricula, especially in the field of special education. The current research aims to evaluate the exercises in the reading and writing book In the Kingdom of Saudi Arabia in the light of multiple intelligences. A list of multiple intelligences indicators has been prepared for analysis and the results is indicated as below: 1 - The exercises of reading, writing and anthem book of the sixth grade highly focused on linguistic intelligence which shows that 52.86% of the total of (384) intelligences that representative on reading, writing and anthem book assignments. 2- The total of intelligence frequency that representative on reading, writing and anthem book training has shown variety of percentages which indicated that the visual intelligence represented by 12.76% , social intelligence represented by 11.19%, personal intelligence represented by 11.19%, and logical intelligence represented by 9.8% .3-The examined book training has neglected musical intelligence by 1.28% and 0.26% of the total training based intelligences.The study recommended that there is an urgent need to include multiple intelligences in the new edition of the exercises of reading, writing and anthem book of the sixth grade in the institutes' programs education intellectual. The study also recommended that the necessity of preparing the total list of multiple intelligences in each educational stage and each classroom separately. Thus, the curriculum designers and teachers can benefit of these intelligences effectively and including that in the teacher's guide based on in the methods of multiple intelligences' development.

Keywords: Evaluation, reading, writing and anthem, intellectual education, multiple intelligences.

مقدمة البحث:

يمثل العنصر البشري الركيزة الأساسية في تحقيق متطلبات التنمية الشاملة في المجتمعات والدول قاطبة، وتعدّ تنمية المهارات والقدرات أساس الانطلاق لتحقيق ذلك؛ لذا لابد أن يشمل هذا الاهتمام العناية بالتلاميذ غير ذوي الإعاقة وذوي الإعاقة.

مازال الميدان التعليمي من أهم ميادين التنمية المجتمعية كلها؛ فقد سعى إلى تقديم الاهتمام والرعاية المناسبة لذوي الإعاقة الفكرية، بغية توفير الخدمات التي تساعدهم على الاندماج بالمجتمع، واستثمار نقاط القوة التي يتمتعون بها؛ ليكونوا أفرادًا منتجين وفعّالين في مجتمعاتهم.

إن الاختلاف في أهداف العملية التعليمية للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية لا بد أن يتبعه اختلافًا في شكل برامج تدريسهم ومناهجهم، وهذا الاختلاف ناتج بسبب انخفاض معامل ذكاء الطفل ذي الإعاقة الفكرية عن المتوسط بالنسبة إلى الطفل العادي؛ لذا فقد أدركت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية أن إحداث التطوير المطلوب ضرورة في كتب معاهد التربية الفكرية وبرامجها؛ بوصفها ركيزة أساسية في تكوين شخصية التلميذ ذي الإعاقة الفكرية، حيث تهدف العملية التعليمية بالنسبة إلى الطفل ذي الإعاقة الفكرية في المقام الأول، إلى مساعدته على أن يحيا حياته الطبيعية البسيطة غير المعقدة.

ولّما كان كتاب القراءة والكتابة والأناشيد المقرر في معاهد التربية الفكرية وبرامجها يعد في ظل المفهوم الحديث للمنهج أداة لتحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية؛ كان المصدر المنظم الذي يحتوي المعارف والمعلومات المراد توصيلها للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، إضافة إلى أنه يعدّ وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والتلميذ؛ تسهم في تهيئة بيئة تعليمية خصبة وإيجابية قائمة على الحيوية والتفاعل إذا استخدم الاستخدام الأمثل الذي يتناسب مع الأهداف التربوية، والمحتوى، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم.

لقد ظهرت نظريات متعددة تهدف إلى تطوير القدرات والمهارات المتعددة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية؛ ومن أهم هذه النظريات نظرية الذكاءات

المتعددة، التي أحدثت منذ نشأتها عام (١٩٨٣) تغييرًا جذريًا في مجال الممارسات التربوية والتعليمية، وفتحت المجال لاستخدام عدد من الطرائق والإستراتيجيات التدريسية والأنشطة التعليمية، التي يمكن أن تسهم في تنمية التحصيل وأنواع الذكاءات المتعددة لديهم.

ويشير جاردنر (٢٠٠٤) في نظريته إلى أن النجاح في الحياة يتطلب أكثر من نوع واحد من الذكاءات، وأن التعلم الفعال هو التعلم الذي ينمي استعدادات المتعلمين وقدراتهم في مجال أو أكثر من المجالات المختلفة التي يتميزون بها، من خلال استخدام الأنشطة والخبرات التعليمية، التي تتناسب مع هذه القدرات، ولمّا كان الأفراد يختلفون فيما بينهم في الميول والاتجاهات والقيم، فإنهم يختلفون في أنواع ذكاءاتهم أيضًا (جاردنر،٢٠٠٤، ص. ٢٨).

وهذا يعني -حسب نظرية جاردنر - تغيير النظرة التقليدية للعملية التعليمية التي تركز على القدرات اللغوية والمنطقية تركيزًا أساسيًا، واستبدالها باستثمار القدرات العقلية والفكرية والمعرفية التي يمتلكها المتعلمون، ومحاولة تنميتها ورعايتها والعناية بها (الخطيب، ٢٠٠٩، ص ص. ٢٧-٢٨).

ويضيف Hanly, (2002, p. 14) إن النظر إلى الذكاء كأمر متعدد الوجوه والأشكال لا يوسع نظرتنا لما عليه قدرات الإنسان فحسب، بل يوسع من نظرتنا للمتعلم نفسه.

ولما كانت اللغة العربية تشترك مع اللغات الأخرى بالمهارات الأساسية الأربع: (القراءة، الكتابة، التحدث، والاستماع) فإنه من الممكن أن نفيد من الإستراتيجيات والأنشطة التي تقترحها نظرية الذكاءات المتعددة، التي جُربت على لغات عالمية مثل اللغة الإنجليزية والألمانية وغيرها.

ويشير الناقة وحافظ (٢٠٠٢) إلى أنه يمكن لكتب اللغة العربية أن تلعب دورًا مهمًا في رعاية القدرات العقلية المختلفة للأطفال وتنمينها، والتعامل مع كل إمكانات الطلاب العقلية.

لذا يعدّ كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس المقرر في معاهد

التربية الفكرية وبرامجها في المملكة العربية السعودية مناخًا خصبًا وأحد مصادر تنمية الذكاءات المتعددة، إذا وظفت التدريبات وتم بنائها بالاستناد إلى أنواع الذكاءات المتعددة، مما يساعد الطلاب على تطوير معارفهم ومهاراتهم المتعددة؛ ليكونوا أفرادًا فاعلين في مجتمعاتهم، بقدر ما تسمح به مهاراتهم وقدراتهم.

إن إعادة بناء التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وتطويرهم وتأهيلهم؛ تبدأ بإعادة بناء الكتب الدراسية المقررة في معاهد التربية الفكرية وبرامجها وفق نظرية الذكاءات المتعددة.

وما يميز نظرية الذكاءات المتعددة أنها تنظر للفرد ككل متكامل، فكما يوجد للفرد نواحي عجز أو ضعف، فإنه يمتلك جوانب من القوة في أنواع الذكاءات المتعددة، والتي يمكن أن تستخدم وتوظف بفاعلية في عملية التعلم، لتلتقي مع أبرز مبادئ التربية الخاصة وهو التركيز على جوانب القوة وتعزيزها (Armstrong, 2003).

وهذا ما أكدته دراسة Abdul Hamid, Gundogdu, & Ali, (2009) إلى فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تحسين بعض مهارات القراءة لدى الطلبة ذوي الإعاقة.

لذا كانت الحاجة ماسة إلى تقويم تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس المقرر في معاهد التربية الفكرية وبرامجها في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة؛ بغية معرفة مدى اهتمامها بالذكاءات المتعددة، مما يعكس قدرة هذا الكتاب على رفع كفاءة التعليم والإنتاج لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لمسايرة التغير المتسارع في الحياة خاصة في هذا الزمن المتجدد.

مشكلة البحث:

لقد طرأت على كتب معاهد التربية الفكرية وبرامجها جملة من التغييرات والتعديلات مرات عدة بهدف تطويرها وتحسينها، ومع هذه الجهود المبذولة التي لا يمكن التقليل من شأنها؛ لاحظ الباحث من خلال خبرته في التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، من مقابلات أجراها مع معلميهم ومشرفيهم من خلال الإشراف على طلاب التربية الميدانية في معاهد التربية الفكرية أن تدريبات

كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في معاهد التربية الفكرية يفتقر إلى وجود الذكاءات المتعددة على نحو متوازٍ، وأنه ثمة ضعف في وجود قائمة تتعلق بالذكاءات المتعددة خاصة بتلاميذ الصف السادس، مما ينعكس سلبًا على أداء التلاميذ في مهارات اللغة العربية التواصلية، ومن ثم على الناتج العام للعملية العلمية التعليمية، وقد أثبتت الدراسات في هذا المجال؛ مثل: دراسة وخضر (٢٠١٣)؛ وراشد (٢٠٠٩)؛ Abdulhamid, et al. , (2009); Law & Nwlson & Waker, (2001); Herbe, Thielenhouse, M., & Wykert , (2002); أن أساليب التدريس المنبثقة عن نظرية الذكاءات المتعددة قد أدت إلى تحسين مهارات اللغة العربية، ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، إضافة إلى الأثر الإيجابي لأنشطة الذكاءات المتعددة مقارنة بالطريقة التقليدية.

وعلى الأهمية التي تحظى بها الذكاءات المتعددة في تحديد نجاح التلميذ أو إخفاقه في الحياة الدراسية؛ إلا أن هذه الذكاءات لم تنل من اهتمام القائمين على العملية التعليمية في معاهد التربية الفكرية ما تستحقه من عناية واهتمام، حتى صار ضعف التلميذ في هذه الذكاءات يمثل مشكلة. وفي هذا الصدد توصلت دراسات متعددة؛ مثل: دراسة أبو زهرة (٢٠٠٧)؛ والشبول والخوالدة (٢٠١٤) إلى نتائج متعددة كان أهمها: تفاوت ورود الذكاءات المتعددة على نحو غير متوازٍ، وتوزعت بطريقة تخل بتوازنها، وقد تمخض عن نتائجها: أهمية تحليل الكتب الدراسية في ضوء الذكاءات المتعددة، ومراعاة تضمين أنشطة الذكاءات المتعددة في تدريس الطلبة وتقدمهم في المقررات الدراسية الأخرى، وضرورة تبني نظرية الذكاءات المتعددة في تأليفها، وأهمية تضمين دليل المعلم بأساليب تنمية الذكاءات المتعددة.

ولما كان إعداد كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في معاهد التربية الفكرية يتم دون وجود قائمة تتعلق بالذكاءات المتعددة للإعاقة الفكرية، التي ينبغي إكسابها للطلاب؛ كانت الحاجة ماسة إلى تحليل تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في معاهد التربية الفكرية وبرامجها في المملكة العربية السعودية؛ بغية تعرف مدى توفر الذكاءات المتعددة فيه، الأمر الذي يفيد معدي مناهجها وبرامجها في إعدادها إعدادًا يرقى بالطلاب إلى مستويات جيدة، ويفيدهم في مراجعتها وتطويرها تطويرًا مفيدًا ومجديًا وضبطها وفق تلك الذكاءات.

واستنادًا إلى ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما مدى توفر الذكاءات المتعددة في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في معاهد وبرامج التربية الفكرية ؟، ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

(١) ما مدى توفر الذكاءات المتعددة في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس (الفصل الأول) في معاهد وبرامج التربية الفكرية؟

(٢) ما مدى توفر الذكاءات المتعددة في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس (الفصل الثاني) في معاهد وبرامج التربية الفكرية؟

(٣) ما مدى توفر الذكاءات المتعددة في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في الفصلين (الفصل الأول والثاني) في معاهد وبرامج التربية الفكرية؟

(٤) ما مدى توفر الذكاءات المتعددة في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس كله في معاهد وبرامج التربية الفكرية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الآتي:

(١) معرفة مدى توفر الذكاءات المتعددة في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد اللغة العربية للصف السادس (الفصل الأول) في معاهد وبرامج التربية الفكرية.

(٢) معرفة مدى توفر الذكاءات المتعددة في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس (الفصل الثاني) في معاهد وبرامج التربية الفكرية.

(٣) معرفة مدى توفر الذكاءات المتعددة في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في الفصلين (الفصل الأول والثاني) في معاهد وبرامج التربية الفكرية.

(٤) معرفة مدى توفر الذكاءات المتعددة في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس كله في معاهد وبرامج التربية الفكرية.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في النقاط الآتية:

(١) تقديم تغذية راجعة للمسؤولين في وزارة التربية والتعليم عامة، والتطوير التربوي خاصة عن مدى تحقق الذكاءات المتعددة في كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في معاهد وبرامج التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية، إذ غدت الذكاءات المتعددة مطلبًا تربويًا عالميًا لا يمكن تجاهله، وعلى ذلك فإن الدراسات التي تقوم على تحليل المقررات الدراسية وتقويمها، ينبغي أن تعنى بهذا الجانب.

(٢) تقديم صورة واقعية تبين النواحي الإيجابية والسلبية عن توفر الذكاءات المتعددة في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس للقائمين على تأليفه.

(٣) إبراز الذكاءات المتعددة التي ينبغي مراعاتها من مشرفي اللغة العربية ومعلميها في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس

(٤) تقديم أداة تحليليةً يمكن الوثوق بها في إجراء دراسات مماثلة.

(٥) توجيه أنظار الباحثين إلى دراسات مشابهة أخرى في ضوء ما ستكشف عنه من حاجات ملحة في كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في معاهد وبرامج التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية.

(٦) استجابة البحث للاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بالاهتمام بالذكاءات المتعددة في كتب اللغة العربية.

(٧) لا توجد بحوث تناولت موضوع البحث الحالي (في حدود ما اطلع عليه الباحث) حيث يسعى إلى معرفة مدى توفر الذكاءات المتعددة في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد اللغة العربية للصف السادس في معاهد وبرامج التربية الفكرية.

(٨) تقديم توصيات بناء على نتائج البحث بما يجعل تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد اللغة العربية للصف السادس في معاهد وبرامج التربية الفكرية تنمي الذكاءات المتعددة.

مصطلحات البحث الإجرائية:

التقويم (Evaluation): يقصد بها: «إصدار حكم على مدى توفر الذكاءات المتعددة في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد في معاهد التربية الفكرية وبرامجها وفق مقياس التحليل المعدّ من الباحث، من أجل تصويب الوضع لتدريبات الكتاب وتقديم المقترحات للتعديل والتطوير» .

التدريبات: يقصد بها: «التدريبات اللغوية التي تضمنها كتاب القراءة والكتابة والأناشيد في معاهد التربية الفكرية وبرامجها في المملكة العربية السعودية للصف السادس، التي تهدف إلى إكساب الطلاب مهارات اللغة العربية، وتتطلب من المتعلم استجابة، ويتم توظيفها في بداية العملية التعليمية التعليمية أو في أثنائها، وقد تأتي في بداية الدرس، أو تتخلل محتواه، أو أنشطته» .

كتاب القراءة والكتابة والأناشيد: يقصد به: «الكتاب المقرر لتعليم القراءة والكتابة والأناشيد لطلاب الصف السادس في معاهد التربية الفكرية وبرامجها في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٣٧/ ١٤٣٨» ، وقد جاء في فصلين (الفصل الأول، والفصل الثاني).

معاهد التربية الفكرية: «هي مدارس تخدم الطلاب والطالبات من ذوي الإعاقة الفكرية المختلفة، حيث تبدأ من بلوغ الطالب سن السادسة، ولمدة (٦) سنوات دراسية، يتم خلالها تعليم وتدريب الطلاب من ذوي الإعاقة الفكرية على العديد من المعارف والمهارات لتعزيز الجوانب النمائية المعنية بخصائص هذه المرحلة» (دليل المعلم المرجعي لمناهج التربية الفكرية، ١٤٣٨هـ، ص. ٨).

ـ الإعاقة الفكرية: «هي ذلك القصور أو العجز الذي يتسم بالانخفاض الدال الواضح في كل من الوظائف العقلية والسلوك التكيفي، الذي يعبر عنه من خلال القصور في المهارات المفاهيمية والمهارات الاجتماعية ومهارات الأداء العملية التكيفية، على أن يظهر هذا القصور قبل سن ١٨ عامًا» (دليل المعلم المرجعي لمناهج التربية الفكرية، ١٤٣٨هـ، ٨).

الذكاءات المتعددة: يقصد بها: «هي الذكاءات التي ينبغي توفرها في كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس المقرر في معاهد التربية الفكرية

وبرامجها في المملكة العربية السعودية، والمستندة إلى نظرية جاردنر التي تشتمل على سبعة ذكاءات، وهي:

ـ **الذكاء اللغوي**: هو القدرة على استخدام الكلمات والتعامل مع الألفاظ والمعاني بفاعلية، سواء أكان ذلك شفويًا أم كتابيًا، ويشمل القدرة على تذكر المعلومات وترتيب الكلمات ومعانيها (آرمسترونج، ٢٠٠٦، ص. ٢).

ـ **الذكاء المنطقي**: هو القدرة على التفكير المنطقي المشكلات بطريقة عملية، واستخدام الأرقام بكفاءة، وإدراك العلاقات المنطقية والافتراضية، وتكوين نواتج جديدة (العنيزات، ٢٠٠٩، ٣٩).

ـ **الذكاء الموسيقي**: هو القدرة على الفهم والإدراك والتمييز لطبقة الصوت، والقدرة على تمييز الإيقاع والنغمة، وإنتاج المعاني التي يتكون منها الصوت والتعبير عنها والإحساس بالنغمات والإيقاعات والجرس الموسيقي (جودة، ٢٠١٣، ص. ٢٣٠).

ـ **الذكاء المكاني البصري**: هو القدرة على التصور الفراغي البصري، وإدراك وتنسيق الصورة المكانية، والتخيل، وتصور المساحات (نوفل، ٢٠١٠، ص. ٩٩).

ـ **الذكاء الجسمي الحركي**: هو القدرة على استخدام الجسم بمهارة مع الأشياء والنشاطات التي تتضمن المهارة الحركية الدقيقة، وتبرز في الإدراك المكاني الجيد، والتوازن في حركات الجسم، والألعاب الرياضية، والتعبير عن بعض المواقف من خلال أعضاء الجسم المختلفة (أبو لبن، وسنجي، ٢٠٠٨).

ـ **الذكاء الاجتماعي**: هو القدرة على إدراك دوافع الآخرين ورغباتهم، ومحاولة فهمها، والتمييز بينها، والتعامل معهم بمهارة في ضوء ذلك (النمري، ٢٠٠٩، ص. ٢٧).

ـ **الذكاء الشخصي**: هو القدرة على فهم الفرد لنفسه (فهم الذات) وتكوين صورة واضحة عنها (تحدي نقاط القوة والضعف لديه) وتوظيف ذلك في تنظيم حياته وتطويرها (الخطيب، ٢٠٠٩، ص. ٢٣).

وقد اعتمد الباحث تعريفات الذكاءات السبعة سالفة الذكر تعريفات إجرائية؛ قام بتحليل الكتاب (عينة التحليل) استنادًا إليها؛ أي: عدّها فئات التحليل الفرعية.

محددات البحث:

تتمثل محددات البحث في الآتي:

المحددات الموضوعية:

١. تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس المقرر على تلاميذ الصف السادس في معاهد التربية الفكرية؛ بغية تعرف مدى توفر الذكاءات المتعددة فيها.

٢. الذكاءات المتعددة السبعة (الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي، الذكاء الموسيقي، الذكاء المكاني البصري، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي).

المحددات الزمانية: طبق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م.

الإطار النظري:

تعد نظرية الذكاءات المتعددة من النظريات التي أحدثت ثورة في العديد من المفاهيم والممارسات التربوية والتعليمية، فقد غيرت النظرة نحو بناء المناهج وتصميمها، وإلى نظرة المعلمين لطلابهم، وفتحت المجال أمامهم لاستخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة لتناسب الذكاءات المتعددة التي يتسم بها كل طالب.

الذكاءات المتعددة:

عرّف Gardner , (1999 , p.33) الذكاء بأنه "القدرة على حل المشكلات أو إضافة ناتج جديد يكون ذا قيمة في واحد أو أكثر من الإطارات الثقافية معتمدًا في ذلك على متطلبات الثقافة التي يحيا في كنفها".

المبادئ الأساسية لنظرية الذكاءات المتعددة:

اعتمد جاردنر (Gardner) مبادئ أساسية متعددة في نظريته؛ منها الآتي:

(١) ١-كل الناس يملكون الذكاءات كلها وبدرجات متفاوتة، وتعمل هذه الذكاءات بطرق معقدة.

(٢) ٢-يستطيع معظم الناس أن يطوروا كل ذكاء إلى مستوى ملائم من الكفاءة.

(٣) يمكن تعريف الذكاءات المتعددة ووصفها.

(٤) قلما يشاهد الذكاء على نحو مجرد (في ارمسترونج، ٢٠٠٦، ص ص. ١١ – ١٢).

أنواع الذكاءات المتعددة:

صنف جاردنر (Gardner) في عام (١٩٨٣) سبعة أنواع من الذكاء، وقد أطلق عليها "أعمدة الذكاء السبعة"، وقام خلال السنوات اللاحقة بتوسيع المجال للمواهب والقدرات، هي على النحو الاتي:

ـ **الذكاء اللغوي**: هو ذكاء الكلمات الذي يظهر من خلال سهولة التعامل مع اللغة والقراءة والكتابة والتحدث، وصاحب هذا الذكاء يبدي سهولة في إنتاج اللغة وإحساسًا بالفرق بين الكلمات وترتيبها، ويظهر بوضوح لدى الكتّاب والشعراء، والخطباء (إبراهيم، ٢٠٠٨، ص. ٨).

ـ **الذكاء المنطقي (الحسابي)**: يوصف بأنه ذكاء الأرقام، والتعامل معها بفعالية وكفاية، ويظهر بوضوح لدى علماء الرياضيات والمهندسين ومبرمجي الكومبيوتر (في ارمسترونج، ٢٠٠٦، ص. ١٧).

ـ **الذكاء المكاني (البصري)**: يوصف بأنه ذكاء الصورة، والقدرة على إدراك العالم البصري بدقة وتصور المكان النسبي للأشياء في الفراغ، ويظهر بوضوح لدى النحاتين، والرسامين، ومهندسي الديكور، والطيارين (قوشحة، ٢٠٠٣، ص. ٩٧).

ـ **الذكاء الموسيقي**: هو القدرة على تعرف النغمات والألحان، ويتكون من خلال الحساسية للأصوات، ويلاحظ أن نمو هذا الذكاء يكون مبكرًا عن الذكاءات الأخرى، ويظهر بوضوح لدى مؤلفي الألحان، ومهندسي الصوت (فارس، ٢٠٠٦، ص. ٤١).

ـ **الذكاء الشخصي (الذاتي)**: يعرف بالذكاء الاستنباطي، ويقوم على التأمل الدقيق للقدرات الإنسانية، وخصائصها ومعرفتها، ويظهر بوضوح لدى العلماء والفلاسفة والمنظرين (قوشحة، ٢٠٠٣، ص. ٩٧).

ـ **الذكاء الاجتماعي (البين الشخصي)**: هو القدرة على فهم الآخرين، وفهم كيفية تكون العلاقات الاجتماعية، والقدرة على العمل ضمن الأجواء الاجتماعية؛ مثل: التعاون والتنافس، ويظهر بوضوح لدى المدرسين والمرشدين التربويين (فارس، ٢٠٠٦، ص. ٤١).

غير شك أن التعليم يهدف إلى تحفيز المتعلمين لتوظيف طاقاتهم وقدراتهم إلى أقصى الحدود. ووفق نظرية الذكاءات المتعددة؛ "ثمة شمولية في جوانب التعلم، فهي من ناحية تُعد المتعلم كلاً متكاملاً يجب العمل على تنميته من جوانبه كلها، وفيما يتعلق بأركان العملية التعليمية التعلمية؛ فثمة تفاعل واضح بين المعلم والمتعلم؛ أي وجود شراكة حقيقية بينهما؛ بهدف إيجاد منظومة تعليمية تعلمية تخلق التفكير والإبداع لدى المتعلمين" (نوفل، ٢٠١٠).

وقد وجد عدد من المتخصصين أن "تحقيق الأهداف التربوية مرتبط بصقل أنماط الذكاءات المختلفة وتنميتها لدى لمتعلمين" (كوب وهيشور، ٢٠٠١). ولهذا حظيت النظرية برواج كبير بين عدد من رجال التربية والتعليم على المستوى العالمي، حيث يؤكد الكثير منهم مثل: Fisher, (1997); Goodenough, (2001) أن نظرية الذكاءات المتعددة استطاعت تحقيق أهداف التربية والتعليم ومواجهة قضايا ومشكلات التربية المعاصرة.

بعد استعراض أهمية نظرية الذكاءات المتعددة في المجال التربوي وظهور الدراسات والبحوث التي أثبتت فعاليتها في تحقيق أهداف التربية والتعليم ومواجهة قضايا ومشكلات التربية المعاصرة، صار من الأهمية تفعيل دورها التربوي في كتب التربية الفكرية وبرامجها من خلال فتح المجال للدراسات والبحوث التي تتناول تحليل المنهج في ضوء الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها المتعددة؛ كي يؤتى المنهج بثمار أهدافه المنشودة، ويحقق مبتغاة التربوي مع الطلاب.

وحسب ما أكدته معظم الدراسات والأبحاث أن استخدام الذكاءات المتعددة في عملية التدريس وإعداد المحتوى في ضوئها، يُسرع من التعليم، ويحقق جودة المنتج التعليمي الذي يقدم المعرفة ذات المعنى الجيد والقيمة السليمة في حياة المتعلم، وتعينه على حل المشكلات التي تواجهه في حياته.

وفي هذا الصدد يؤكد الحمودي (٢٠٠٦، ص. ٢) أهمية أن يكون التعليم مصممًا بطريقة معينة بحيث يكون الهدف الأساسي من ذلك التعليم هو السعي إلى استخراج الطاقات والقدرات والإمكانيات كلها الموجودة لدى الطالب.

إن توظيف الذكاءات المتعددة في كتب التربية الفكرية وبرامجها يثير اهتمام الطالب وينمي القدرات والمهارات التي تساعده على اكتساب الخبرات التربوية، وتطبيقها في مواقف الحياة اليومية، وتعدّ برامج التربية الفكرية مجالاً خصبًا لتطبيق مثل هذه الإستراتيجية؛ حيث تنوع المعارف والمجالات والخبرات والمهارات، فأهداف التربية الفكرية تتماشى مع ما تتبناه النظرية من أهداف وأهمية تربوية.

لذا تعمل الذكاءات المتعددة على تطوير المنظومة المعرفية للبرامج بما يتلاءم مع التلاميذ جميعًا من خلال الاهتمام بالذكاءات التي يمتلكونها، وتوظيفها في محتوى البرامج الخاصة بهم، حيث إن إستراتيجيات الذكاءات المتعددة تقدم أنماطًا جديدة للتعليم تقوم على إشباع احتياجات التلاميذ ورعايتهم، بحيث يكون الفصل الدراسي عالمًا حقيقًا لهم خلال اليوم الدراسي، كي يصبح التلميذ أكثر كفاءة ونشاطًا وفاعلية؛ مما يعود بالأثر الجيد على العملية التعليمية (حسين، ٢٠٠٥، ص. ١٧).

دراسات سابقة:

نظرًا لما تمثله الدراسات السابقة من رافد قوي يسهم في إثراء البحث الحالي بجانبيه النظري والميداني، فقد راجع الباحث الدراسات التي أجريت في مجال بحثه مركزًا على الدراسات التي تناولت الذكاءات المتعددة وأثرها في المواد الدراسية المختلفة، وقد راعى في عرضها التسلسل الزمني (من الأقدم إلى الأحدث).

ملحوظة: لحظ الباحث افتقار ميدان البحث إلى الدراسات المتعلقة بتوظيف نظرية الذكاءات المتعددة في مناهج التربية الفكرية وبرامجها؛ لذا قام بالرجوع إلى الدراسات القريبة من موضوع البحث وأفاد منها في تحليل النتائج، إلا أنه اقتصر على ذكر أكثرها صلة بموضوع البحث.

أجرى Law & Nwlson & Waker, (2001) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية الأنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى عينة من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. وتكونت العينة من (٢٥) طفلاً، وعينة أخرى من طلبة الصفين الأول والرابع الابتدائي الذين يعانون من صعوبات تعلم، بلغ عددهم (١٩) طالبا وطالبة. وكشفت نتائج

الدراسة عن وجود تحسن كبير في الاختبار البعدي لدى جميع أفراد العينة في مهارات القراءة والكتابة والاستماع مقارنة بنتائج القياس القبلي، مما يدل على أن أساليب التدريس المستندة إلى نظرية الذكاءات المتعددة قد أدت إلى تحسن مهارات القراءة والكتابة لدى جميع أفراد العينة.

وأجرى Herbe et al, (2002) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج أعدّه الباحثون لتحسين الدافعية للقراءة لدى تلاميذ الصفين الأول والرابع الابتدائي، الذين يعانون صعوبات تعلم في القراءة .أعدّ الباحثون أنشطة هذا البرنامج وفق نظرية الذكاءات المتعددة. وأشارت نتائج الدراسة إلى إن الأنشطة التعليمية المستندة إلى نظرية الذكاءات المتعددة؛ التي استخدمها المعلمون في التدريس اليومي لتلاميذهم داخل غرفة الصف أدت إلى زيادة الدافع للقراءة لدى أفراد العينة، مما يعني أن أساليب التدريس التي تستند إلى نظرية الذكاءات المتعددة لها فعالية كبيرة في رفع مستوى التحصيل الدراسي في القراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم؛ لأن التدريس وفق هذه النظرية يجعل المعلم ينوع في طريقة عرضه للمعلومة الواحدة من خلال أنشطة تعليمية متعددة.

بينما قام Uhlir (2003) بدراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وقد اعتمد البرنامج في إعداد أنشطته على نظرية الذكاءات المتعددة. وبينت نتائج الدراسة وجود تحسن في مستوى التحصيل الدراسي في القراءة لدى أفراد العينة بعد تعرضهم لأنشطة البرنامج؛ مما يدل على أن الأنشطة القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة قد تمكنت من رفع مستوى التحصيل الدراسي في القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

في حين هدفت دراسة Burman & Evans, (2003) إلى تحسين مهارات القراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة، وتكونت عينة الدراسة من صفين من المرحلة الابتدائية يعاني تلاميذهما من صعوبة في تذكر مفردات القراءة ، وذلك من خلال استبيان وتقارير عن التلاميذ وأولياء الأمور. فالتقرير (قائمة المفردات) شملت (٢٧) طالبًا من طلاب المرحلة الابتدائية، والاستبيان عن (٢٠) من أولياء طلاب المرحلة

الابتدائية. وطبق الباحثان استراتيجية تعتمد أساليبها وأنشطتها التعليمية على نظرية الذكاءات المتعددة. وقد أسفرت نتيجة الدراسة أن الأنشطة التعليمية التي تعتمد على نظرية الذكاءات المتعددة أدت إلى تحسن في مهارات القراءة.

وجاءت دراسة أبو زهرة (٢٠٠٧) بهدف تقويم كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، وقام بإعداد قائمة بمؤشرات الذكاءات الواجب توفرها في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي، وقد تحددت العينة في محتوى كتاب اللغة العربية – الفصل الدراسي الأول والثاني- إضافة إلى كراسة الأنشطة والتدريبات الملحقة بالكتاب، وأظهرت النتائج أن مستوى اهتمام محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي بالذكاءات المتعددة جاء متواضعًا. كما أشارت النتائج إلى أن محتوى الكتاب لم يراعي أنواع الذكاءات المتعددة بشكل يتلاءم مع أهميتها. كما أن محتوى كتاب اللغة العربية للفصل الأول جاء خاليًا تمامًا من أي مؤشرات تتعلق بالذكاء الموسيقي، بينما حقق الذكاء اللغوي الفصل الأول أعلى المعدلات في المحتوى.

وهدفت دراسة أبو لبن وسنجي (٢٠٠٨) إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات الاستماع والاستعداد للقراءة لدى أطفال الرياض. وتم إعداد بطاقة تحديد أنواع ذكاءات أطفال الرياض، وقائمة بمهارات الاستعداد للقراءة المناسبة لطفل الرياض شملت مهارات الإدراك البصري، ومهارات النطق، ومهارات الفهم القرائي، وإعداد قائمة مهارات الاستماع المناسبة لطفل الرياض، وإعداد اختبار مهارات الاستماع في ضوء المهارات المحددة بالقائمة المعدة، بعد ذلك تم تقسيم المجموعة عشوائيًا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٣١) طفلاً والثانية ضابطة وعددها (٣١) طفلاً. وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الاستماع ومهارات الإدراك البصري ومهارات التعرف والنطق والفهم القرائي. وأكدت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة على مستوى الدرجة الكلية لدى أطفال الرياض.

وفحصت دراسة راشد (٢٠٠٩) فعالية استخدام إستراتيجيات وأنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث

الابتدائي. حيث طبقت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الثالث. واشتملت الدراسة على قائمة بمهارات القراءة الجهرية، إضافة إلى برنامج مقترح قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة. وأظهرت النتائج فعالية إستراتيجيات استخدام الذكاءات المتعددة وأنشطتها في تنمية مهارات القراءة، والكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى Abdul Hamid. et al, (2009) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تحسين بعض مهارات القراءة لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الصف الخامس الابتدائي. وتألفت عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا من طلبة الصف الخامس الابتدائي (٣٠) طالبًا وطالبة مجموعة تجريبية و(٣٠) طالبًا وطالبة مجموعة ضابطة. واستخدمت الدراسة برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة، واختبار مهارات القراءة. وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المصمم وفق نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة، بالإضافة إلى تحسن مهارات تعرف الكلمة ومهارات الفهم.

أما دراسة النقيب (٢٠١٢) فقد هدفت إلى تعرف مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بطيئي التعلم. وتكونت العينة من (٤١) تلميذًا وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي بطيئي التعلم، مقسمين إلى (٢٢) تلميذًا و(١٩) تلميذة. وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية وكفاءة البرنامج التدريبي المقترح القائم على نظرية الذكاءات المتعددة، في تنمية مهارات الكتابة الرئيسة والفرعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بطيئي التعلم، وكذلك أظهرت النتائج أن التلاميذ بطيئوا التعلم أظهروا نشاطًا مقبولاً في كتابة الكلمات أو الجمل أو الفقرات التي تتطلبها أنشطة البرنامج.

وبينت دراسة خضر (٢٠١٣) والتي هدفت إلى فاعلية برنامج قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. وقد تألفت عينة الدراسة من (١٣٨) تلميذًا وتلميذة، قسمت إلى (٦٩) تلميذًا وتلميذة يمثلون المجموعة التجريبية و(٦٩) تلميذًا وتلميذة يمثلون المجموعة الضابطة. واعتمدت الدراسة على اختبار مهارات القراءة الجهرية، واختبار مهارات القراءة الصامتة، ومقياس الذكاءات المتعددة، إضافة إلى

وحدات دراسية معدة وفق إستراتيجيات تستند إلى نظرية الذكاءات المتعددة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيًا على اختبار مهارات القراءة الجهرية في التطبيق البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة الشبول والخوالدة (٢٠١٤) إلى تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء نظرية الذكاءات. حيث سعت للكشف عن درجة مضامين وتوزيع وتوازن مؤشرات الذكاءات المتعددة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؛ ممثلة في وحدات التحليل (الأنشطة والأسئلة) وتألفت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للصفين (الأول الثانوي، والثاني الثانوي)؛ البالغ عدد أنشطتهما (٧٧٥) (نشاطًا، وعدد الأسئلة (٣٦٠٠) سؤالاً، وتوصلت النتائج إلى ضرورة وضع مجموعة مؤشرات الذكاءات المتعددة لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، وتضمين كل من الذكائين)اللغوي والمنطقي) في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بأكثر مما هو موجود، والذكاءات (الشخصي، الاجتماعي، الحركي، البصري، البيئي) بأقل مما هو متوقع، وتوزعت بطريقة تخل بتوازنها، إضافة إلى عدم تضمين الذكاء الإيقاعي الموسيقي.

موقع البحث من الدراسات السابقة، وأوجه الإفادة منها:

(١) أجمعت الدراسات السابقة على أهمية دراسة الذكاءات المتعددة في المواد الدراسية عامة واللغة العربية خاصة، وتحديدها تحديدًا علميًا؛ لأنها الأساس المعتمد في الرقي بالطلبة إلى مستويات عالية الجودة؛ ولأنها إحدى المداخل التربوية المرموقة؛ لذلك قام الباحث بإجراء هذا البحث.

(٢) هدفت كل من دراسة (أبو زهرة ،٢٠٠٧، والشبول والخوالدة، ٢٠١٤) إلى تحليل الأنشطة والأسئلة الواردة في كتب اللغة العربية والتربية الإسلامية، وتقويمها في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

(٣) هدفت كل من دراسة وخضر (٢٠١٣)؛ وراشد (٢٠٠٩)؛ Abdulhamid, et al. , (2009); Herbe, et al., (2002); Law et al., (2001) إلى معرفة فعالية الأنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل في المواد الدراسية المختلفة وتنمية مهاراتها.

(٤) توصلت نتائج بعض الدراسات مثل: النقيب (٢٠١٢)؛ راشد (٢٠٠٩) Burman & Evans, (2003); Herbe et al, (2002); Law et al., (2001); Uhlir (2003) إلى أن تضمين الذكاءات المتعددة في الأنشطة والتدريبات حسن من أداء الطلاب في القراءة والكتابة.

(٥) يتفق البحث مع دراسة أبو زهرة (٢٠٠٧) في أنها تتعلق بتحليل الأنشطة والأسئلة الواردة في كتب اللغة العربية وتقويمها في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة للطلاب العاديين.

(٦) جاءت دراسة Abdul Hamid. et al, (2009) بهدف التعرف إلى فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تحسين بعض مهارات القراءة لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الصف الخامس الابتدائي، وهي الدراسة التي تناولت فئة ذوي الإعاقة.

(٧) قلة الدراسات التي ركزت على التحقق من نظرية الذكاءات المتعددة في مناهج اللغة العربية الخاصة بمعاهد التربية الفكرية.

(٨) تشير نتائج الدراسات التي اهتمت بالذكاءات المتعددة إلى نجاح المناهج التعليمية التي ضُمنت تلك الذكاءات في تطوير تعليم تلك المواد التعليمية تطويرًا يرقى بالطلبة إلى مستويات تعليمية راقية؛ وهذا ما جعل الباحث يقوم بإجراء البحث الحالي.

(٩) أفاد الباحث من الدراسات السابقة في إعداد قائمة مؤشرات الذكاءات المتعددة المعتمدة، والمنهجية المتبعة في تحليل الأنشطة المتضمنة في الكتاب المذكور، والاطّلاع على مناهج تلك الدّراسات وتبني إجراءاتها، إضافة إلى تطوير أداة البحث، وبلورة مشكلته، والإفادة من نتائجها في تفسير النّتائج.

أما البحث الحالي فقد هدف إلى معرفة مدى توفر الذكاءات المتعددة في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في معاهد التربية الفكرية وبرامجها في السعودية؛ لما لهذا الكتاب من أهمية كبيرة بالنسبة إلى التلاميذ والمدرسين؛ ولأن مادة اللغة العربية تعدّ من أهم المواد الدراسية.

وقد اختلف البحث عن الدراسات السابقة في أنه تناول تحليل تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في معاهد التربية الفكرية وبرامجها بغية معرفة مدى توفر الذكاءات المتعددة فيها.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في تحديد مشكلة البحث التي تمثلت في معرفة مدى توفر الذكاءات المتعددة في مقرر القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في معاهد التربية الفكرية وبرامجها، والمعروف عن المنهج الوصفي أنه يستخدم "لدراسة أوصاف دقيقة للظاهرات التي من خلالها يمكن تحقيق تقدم كبير في حلّ المشكلات، وذلك من خلال قيام الباحث بتصور الوضع الراهن، وتحديد العلاقات التي توجد بين الظاهرات في محاولة لوضع تنبؤات عن الأحداث المتصلة" (فان دالين، ١٩٩٧، ص. ٢٩٢).

مجتمع البحث: مجتمع البحث في كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في معاهد وبرامج التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية) المقرر في الفصل الدراسي الأول والثاني).

عينة البحث: تمثلت عينة البحث بالتدريبات في كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في معاهد وبرامج التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية) المقرر في الفصل الدراسي الأول والثاني).

أداة البحث:

قائمة مؤشرات الذكاءات المتعددة إعداد: الباحث

لإعداد أداة البحث سار الباحث وفق الخطوات الآتية:

١. راجع الباحث بعض الأدبيات المتعلقة بالذكاءات المتعددة عامة، والذكاءات المتعددة المناسبة لطلاب الصف السادس في معاهد التربية الفكرية وبرامجها.
٢. أعدّ قائمة مؤشرات الذكاءات المتعددة في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في معاهد التربية الفكرية وبرامجها: لمّا أعدّ الباحث مقياس التحليل، عدّ الذكاءات المتعددة فئات التحليل الرئيسة، والذكاءات السبعة فئات التحليل الفرعية؛ وذلك استنادًا إلى التعريف الإجرائي لكل ذكاء من الذكاءات المتعددة، في حين حدد الباحث وحدات التحليل

في التدريبات الواردة في كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في معاهد التربية الفكرية وبرامجها، وقد وضعها في مقياس تألف من تسعة أعمدة، العمود الأول: يوضح الرقم الدرس، العمود الثاني: موضوع الدرس، العمود الثالث: الذكاء اللغوي، العمود الرابع: الذكاء المنطقي الرياضي، العمود الخامس: الذكاء الموسيقي، العمود السادس: الذكاء المكاني البصري، العمود السابع: الذكاء الجسمي الحركي، العمود الثامن: الذكاء الاجتماعي، العمود التاسع: الذكاء الشخصي، وضع تحليل كل درس من دروس الكتاب في جدول مستقل عن الدروس الأخرى، ثم ذيلت الجداول بصف أفقي يوضح مجموع التكرارات، وصف آخر يوضح النسبة المئوية لكل ذكاء، وصف في نهاية الجدول يوضح ترتيب الذكاء بالنسبة إلى النسبة المئوية للذكاءات الأخرى، ومن ثم عرض نتائج التحليل على مجموعة من المحكمين؛ ممن لديهم الخبرة الواسعة في المجال الأكاديمي، والمجال الميداني (التربية الفكرية، تدريس مادة اللغة العربية، تأليف كتب اللغة العربية) بغية التحقق من صدقه، وقد أبدوا مقترحاتهم، عدّلت قائمة مؤشرات الذكاءات المتعددة في ضوئها، حتى وصل إلى صورته النهائية.

ثم حسب معامل ترابط التحليل بواسطة معادلة «كوبر» (Cooper,1973) (الوكيل والمفتي،٢٠٠٧، ٢٨٨)؛ للتحقق من ثبات النتائج.

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

ونتيجة لتطبيق المعادلة على تحليل للكتاب (الفصل الأول والثاني) وهي على النحو الآتي:

$$\text{نسبة الاتفاق للذكاءات المتعددة في الفصل الأول} = \frac{١٩٧}{١١+١٩٧} \times ١٠٠ = ٩٤,٧١٪$$

$$\text{نسبة الاتفاق للذكاءات المتعددة في الفصل الثاني} = \frac{١٨٧}{٢١+١٨٧} \times ١٠٠ = ٨٩,٩٠٪$$

حيث بلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين في الفصل الأول (٩٤,٧١٪) و(٨٩,٩٠٪) في الفصل الثاني، وهي نسبة عالية تدل على مدى تطابق التحليلين حيال ما أصدراه من أحكام حول التدريبات (عينة البحث) المتضمنة في دروس كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في معاهد التربية الفكرية وبرامجها، ومن ثم فإنه يمكن اعتماد نتائج هذا التحليل وتفسيرها ومناقشتها، انطلاقًا من توفر قدر عال من الثبات في نتائج التحليل.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث في معالجة البيانات المتعلقة بالإجابة عن أسئلة البحث الأساليب الإحصائية الآتية:

(١) التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة البحث.

(٢) معادلة (Cooper) للتأكد من ثبات نتائج التحليل.

تم رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائيًا: لمّا حلل الباحث التدريبات المتضمنة في دروس كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في معاهد التربية الفكرية وبرامجها (الجزء الأول والثاني) باستخدام مقياس التحليل المعدّ من الباحث، فرّغ النتائج في المقياس، ثم عالجها معالجة إحصائية وفق أسئلة البحث، وباستخدام العمليات الإحصائية (التكرارات والنسب المئوية).

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول:

ينص على: "ما مدى توفر الذكاءات المتعددة في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد اللغة العربية للصف السادس (الفصل الأول) في معاهد وبرامج التربية الفكرية وأنشطته؟". للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس (الفصل الأول) في معاهد وبرامج التربية الفكرية؛ لمعرفة مدى توفر الذكاءات المتعددة فيها، وجدول (١) يبين التكرارات والنسب المئوية لمدى توفر الذكاءات المتعددة في التدريبات:

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية للذكاءات المتعددة في التدريبات المتضمنة في كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس (الفصل الأول) في معاهد التربية الفكرية وبرامجها ن = ١٩٧

الفصل الدراسي الأول		الذكاءات المتعددة						
رقم الدرس	موضوع الدرس	اللغوي	المنطقي	الموسيقي	المكاني البصري	الجسمي الحركي	الاجتماعي	الشخصي
١	بطاقتي الشخصية	١٥	٠	٠	٦	٠	٨	١٥
٢	أمي وأبي	٨	٣	٠	٠	٠	٤	٧
٣	أسرتي "نشيد"	٩	٢	١	٤	١	٥	١
٤	مولدٌ جديد	٢٢	٣	٠	٠	٠	٥	٢
٥	ماجد في المزرعة	٢٢	١٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦	الفلاح "نشيد"	١	٠	١	٠	٠	٠	٠
٧	جدي والمطر	٢٠	٥	٢	٠	٠	١٢	٣
مجموع التكرارات		٩٧	٢٣	٤	١٠	١	٣٤	٢٨
النسبة المئوية لكل ذكاء		٤٩,٢٣٪	١١,٦٧٪	٢,٠٣٪	٥,٠٥٪	٠,٥٪	١٧,٢٥٪	١٤,٢١٪
ترتيب الذكاء بالنسبة إلى النسبة المئوية للذكاءات الأخرى		١	٤	٦	٥	٧	٢	٣

يلاحظ من خلال جدول (١) ما يأتي:

(١) ركزت تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس (الفصل الأول) على الذكاء اللغوي بدرجة عالية؛ حيث بلغت نسبة توفره (٤٩،٢٣٪). وبلغت نسبة توفر الذكاء الاجتماعي (١٧،٢٥٪) من مجموع تكرارات الذكاءات المتعددة؛ البالغ عددها (١٩٧) ذكاءً في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس (الفصل الأول).

(٢) توفر كل من الذكاء الشخصي والذكاء المنطقي والذكاء المكاني (البصري) في تدريبات الكتاب بدرجات متفاوتة؛ على الترتيب: الذكاء الشخصي بنسبة مقدارها (١٤،٢١٪) والذكاء المنطقي (١١،٦٧٪) والذكاء المكاني (البصري) (٥,٠٥٪)؛ من مجموع تكرارات الذكاءات.

(٣) أهملت التدريبات الذكاء الموسيقي؛ حيث بلغت نسبة توفره (٢،٠٣٪) والذكاء الجسمي الحركي (٠،٥٪) من مجموع تكرارات الذكاءات.

نتائج السؤال الثاني:

ينص على: » ما مدى توفر الذكاءات المتعددة في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس (الفصل الثاني) في معاهد التربية الفكرية وبرامجها؟ ". للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس (الفصل الثاني) في معاهد وبرامج التربية الفكرية؛ لمعرفة مدى توفر الذكاءات المتعددة فيها، وجدول (٢) يبين التكرارات والنسب المئوية لمدى توفر الذكاءات المتعددة في التدريبات:

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية للذكاءات المتعددة في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس (الفصل الثاني) في معاهد التربية الفكرية وبرامجها ن = ١٨٧

الفصل الدراسي الثاني		الذكاءات المتعددة						
رقم الدرس	موضوع الدرس	اللغوي	المنطقي	الموسيقي	المكاني البصري	الجسمي الحركي	الاجتماعي	الشخصي
١	هيّا إلى الصلاة	١٥	٤	٠	٣	٠	٧	٣
٢	"الصلاة "نشيد	٨	٠	١	٤	٠	٠	٠
٣	شهور السنة الهجرية	٤٠	٦	٠	١٢	٠	١	٣
٤	عند طبيب الأسنان	١٦	٠	٠	٧	٠	١	١
٥	"أسناني "نشيد	١	٠	١	٠	٠	٠	٠
٦	احْذَرْ تَسْلَمْ	١٥	١	٠	١٠	٠	٠	٨
٧	الفيل المغرور	١٠	٤	٠	٣	٠	٠	٠
٨	"النجاح "نشيد	١	٠	١	٠	٠	٠	٠
مجموع التكرارات		١٠٦	١٥	٣	٣٩	٠	٩	١٥
النسبة المئوية لكل ذكاء		٥٦،٦٨٪	٨،٠٢٪	١،٦٪	٢٠،٨٥٪	٠٪	٤،٨١٪	٨،٠٢٪
ترتيب الذكاء بالنسبة إلى النسبة المئوية للذكاءات الأخرى		١	٣	٦	٢	٧	٥	٤

يلاحظ من خلال جدول (٢) ما يأتي:

(١) ١-ركزت تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس (الفصل الأول) على الذكاء اللغوي بدرجة عالية؛ حيث بلغت نسبة توفره (٥٦،٦٨٪). وبلغت نسبة توفر الذكاء المكاني (البصري) (٢٠،٨٥٪) من مجموع تكرارات الذكاءات المتعددة البالغ عددها (١٨٧) ذكاء في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس (الفصل الثاني).

(٢) توفر كل من الذكاء المنطقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي في تدريبات الكتاب بدرجات متفاوتة؛ على الترتيب: الذكاء المنطقي بنسبة مقدارها (٨،٠٢٪) والذكاء الشخصي (٨،٠٢٪) والذكاء الاجتماعي (٤،٨١٪)؛ من مجموع تكرارات الذكاءات.

(٣) أهملت التدريبات الذكاء الموسيقي؛ حيث بلغت نسبة توفره (١،٦٪) والذكاء الجسمي الحركي (٠٪) من مجموع تكرارات الذكاءات.

نتائج السؤال الثالث:

ينص على:» مدى توفر الذكاءات المتعددة في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في الفصلين (الفصل الأول والثاني) في معاهد التربية الفكرية وبرامجها؟". للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس (الفصل الأول والثاني) في معاهد وبرامج التربية الفكرية؛ لمعرفة مدى توفر الذكاءات المتعددة فيها، وجدول (٣) يبين التكرارات والنسب المئوية لمدى توفر الذكاءات المتعددة في التدريبات:

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية للذكاءات المتعددة في التدريبات المتضمنة في كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في الفصلين (الفصل الأول والثاني) في معاهد التربية الفكرية وبرامجها ن = ٣٨٤

الفصل الدراسي	الذكاءات المتعددة						
	اللغوي	المنطقي	الموسيقي	المكاني البصري	الجسمي الحركي	الاجتماعي	الشخصي
مجموع التكرارات في الفصل الأول	٩٧	٢٣	٤	١٠	١	٣٤	٢٨
النسبة المئوية لكل ذكاء في الفصل الأول	٪٢٥،٢٦	٪٥،٩٨	٪١،٠٤	٪٢،٦	٪٠،٢٦	٪٨،٨٥	٪٧،٢٩
مجموع التكرارات في الفصل الثاني	١٠٦	١٥	٣	٣٩	٠	٩	١٥
النسبة المئوية لكل ذكاء في الفصل الثاني	٪٢٧،٦	٪٣،٩	٪٠،٧٨	٪١٠،١٥	٪٠	٪٢،٣٤	٪٣،٩

يلاحظ من خلال جدول (٣) ما يأتي:

(١) ركزت تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في الفصل الأول على الذكاء اللغوي بدرجة عالية؛ حيث بلغت نسبة توفره (٢٥,٢٦٪) وبلغت نسبة توفره في الفصل الثاني (٢٧,٦٪) من مجموع تكرارات الذكاءات المتعددة البالغ عددها (٣٨٤) ذكاء في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس (الفصل الأول والثاني).

(٢) توفر الذكاءات التالية في تدريبات الكتاب بدرجات متفاوتة؛ هي على الترتيب: الذكاء المكاني (البصري) بنسبة مقدارها (٢,٦٪) في الفصل الأول، و(١٠,١٥٪) في الفصل الثاني، والذكاء المنطقي (٥,٩٨٪) في الفصل الأول، و(٣,٩٪) في الفصل الثاني، والذكاء الشخصي (٧,٢٩٪) في الفصل الأول، و(٣,٩٪) في الفصل الثاني، والذكاء الاجتماعي (٨,٨٥٪) في الفصل الأول، و(٢,٣٤٪) في الفصل الثاني، من مجموع تكرارات الذكاءات في الفصلين.

(٣) أهملت التدريبات الذكاء الموسيقي بنسبة مقدارها (١,٠٤٪) في الفصل الأول، و(٠,٧٨٪) في الفصل الثاني، والذكاء الجسمي الحركي (٠,٢٦٪) في الفصل الأول، و(٠٪) في الفصل الثاني من مجموع تكرارات الذكاءات في الفصلين.

نتائج السؤال الرابع:

ينص على: ما مدى توفر الذكاءات المتعددة في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس كله في معاهد التربية الفكرية وبرامجها؟

- استكمالاً للإجابة عن السؤال الرئيس؛ فقد حسب الباحث التكرارات والنسب المئوية لمجموع تكرارات الذكاءات المتعددة في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس كله في معاهد التربية الفكرية وبرامجها، وجدول (٤) يبين التكرارات والنسب المئوية للذكاءات المتعددة في التدريبات المتضمنة في كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس كله في معاهد التربية الفكرية وبرامجها.

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية للذكاءات المتعددة في التدريبات المتضمنة في كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس كله في معاهد التربية الفكرية وبرامجها ن= ٣٨٤

الفصل الدراسي	الذكاءات المتعددة						
	اللغوي	المنطقي	الموسيقي	المكاني البصري	الجسمي الحركي	الاجتماعي	الشخصي
مجموع التكرارات في الفصل الأول	٩٧	٢٣	٤	١٠	١	٣٤	٢٨
مجموع التكرارات في الفصل الثاني	١٠٦	١٥	٣	٣٩	٠	٩	١٥
مجموع التكرارات في الفصلين (الأول والثاني)	٢٠٣	٣٨	٧	٤٩	١	٤٣	٤٣
النسبة المئوية لكل ذكاء في الكتاب كله	٥٢،٨٦٪	٩،٨٪	١،٨٢٪	١٢،٧٦٪	٠،٢٦٪	١١،١٩٪	١١،١٩٪
ترتيب الذكاء بالنسبة إلى النسبة المئوية للذكاءات الأخرى	١	٥	٦	٢	٧	٣	٤

يلاحظ من خلال جدول (٤) ما يأتي: أن تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد كلها للصف السادس قد تضمنت قدرًا من الذكاءات المتعددة، فقد تفاوتت من حيث درجة تضمينها في كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس، وأنه لم يكن ثمة توازن في نسب توفر الذكاءات المتعددة المختلفة من خلال التدريبات كلها، وقد اتضح ذلك من خلال الآتي:

(١) ركزت تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد كلها للصف السادس بدرجة عالية على الذكاء اللغوي؛ حيث بلغت نسبة توفره (٥٢,٨٦٪) من مجموع تكرارات الذكاءات المتعددة البالغ عددها (٣٨٤) ذكاء في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد كلها للصف السادس.

(٢) توفرت الذكاءات التالية في تدريبات الكتاب كله بدرجات متفاوتة على الترتيب: الذكاء المكاني (البصري) بنسبة مقدارها (١٢,٧٦٪) والذكاء الاجتماعي (١١,١٩٪) والذكاء الشخصي (١١,١٩٪) والذكاء المنطقي (٩,٨٪)؛ من مجموع تكرارات الذكاءات في الكتاب كله.

(٣) أهملت تدريبات الكتاب كله الذكاء الموسيقي بنسبة مقدارها (١,٨٢٪) والذكاء الجسمي الحركي (٠,٢٦٪)؛ من مجموع تكرارات الذكاءات في الكتاب كله.

تفسير النتائج:

على ذلك فقد وجد الباحث أن هذه النتائج تدلّ على أن تضمين تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس كله في معاهد التربية الفكرية وبرامجها؛ للذكاءات المتعددة كان غير متوازن، ولعل ما يفسر ذلك؛ تركيز مؤلفي كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في معاهد التربية الفكرية وبرامجها على الذكاء اللغوي بدرجة عالية، وقد يعود السبب إما إلى عدم وجود قائمة مضبوطة بالذكاءات المتعددة المناسبة لطلاب معاهد التربية الفكرية وبرامجها عامة والصف الصف السادس خاصة، أو أن خصائص الطلاب في هذه البرامج فرضت على مؤلفي الكتاب العناية بهذا الذكاء دون غيره، وهذا لا ينسجم مع نظرية الذكاءات المتعددة التي نادت بوجوب تنمية الذكاءات المتعددة على نحو متوازٍ ودون خلل في توزعها، إضافة إلى الأدوار المهمة لكل ذكاء في تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى تلاميذ الإعاقة الفكرية، أو أن معدي برامج الرعاية الفكرية

أعدّوها دون وجود تصور مسبق للذكاءات المتعددة التي ينبغي أن تُتضمن في كتبهم؛ مما يدل على وجود تقصير في اهتمامهم وإعدادهم، أو عدم وجود استراتيجية تربوية تعطي نظرية الذكاءات المتعددة الاهتمام الكافي ودورها في تنمية مهارات التفكير المختلفة؛ مما يوضح مساحة الاهتمام بهذه النظرية في العملية التعليمية برمتها، أو أن هذا التفاوت في النسب المئوية مقصود لعدم وجود معيار يستند إليه مصممو المناهج يراعي الوزن النسبي لتوفر كل ذكاء من الذكاءات المتعددة، فجاء توفرها استنادًا إلى خبرة المؤلفين واختلاف الفروق الفردية من حيث خبرتهم بتأليف كتب اللغة العربية، مما يدلّ على أن تضمين الذكاءات المتعددة في الكتاب لم يخضع لنظام معين خضوعًا واضحًا.

وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات كل من دراسة (أبو زهرة ، ٢٠٠٧، والشبول والخوالدة، ٢٠١٤) التي أكدت على ارتفاع معدلات الذكاء اللغوي. كما اتفقت معهما في توفر كل من الذكاء المكاني البصري، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي.

واتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (أبو زهرة ،٢٠٠٧، الشبول والخوالدة، ٢٠١٤) في إهمال الذكاء الموسيقي، حيث جاء الذكاء الموسيقي البحث الحالي بنسبة ضعيفة مقدارها (١,٨٢٪) بالمقابل جاءت دراسة (أبو زهرة ،٢٠٠٧، الشبول والخوالدة، ٢٠١٤) خالية تمامًا من مؤشرات الذكاء الموسيقي.

واختلف البحث الحالي في نتيجته التي تمثلت في أهملت تدريبات الكتاب كله الذكاء الجسمي الحركي بنسبة مقداره (٠,٢٦٪)؛ من مجموع تكرارات الذكاءات في الكتاب كله مع دراسة (أبو زهرة ،٢٠٠٧، الشبول والخوالدة، ٢٠١٤).

واستنادًا إلى ما سبق، يفترض إعادة النظر في تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في معاهد التربية الفكرية وبرامجها؛ لإعادة التوازن بين الذكاءات المتعددة من خلال التدريبات الواردة في الكتاب المقرر، إضافة إلى ضرورة تلافي حالات النقص الواردة فيه لتلك الذكاءات؛ لأن « نظرية الذكاءات المتعددة التي قدمت رؤية جديدة تنظر إلى الطلاب جميعهم علمًا أن لديهم إمكانيات وقدرات مختلفة تتيح لهم فرصة التفوق والنجاح في المجالات الدراسية كلها، إذا قدمت لهم

الطرائق المناسبة لإمكاناتهم وقدراتهم (الشامي، ٢٠٠٨، ٤٧). وبالنظر إلى التدفق المعرفي الهائل والتطورات المتلاحقة والمتسارعة في تقنيات الاتصال التي نعيشها، لا يمكن أن تعتمد النظم التعليمية والثقافية على حصر دور المتعلم في اختزان المعلومات من خلال نوع واحد أو نوعين من الذكاءات دون تنمية الذكاءات الأخرى، حيث أكد جاردنر أنه لابد من توازن متساوٍ للذكاءات المتعددة في العملية التعليمية.

وعلى ذلك فقد وجد الباحث أنه يفترض إثراء كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس كله في معاهد التربية الفكرية وبرامجها؛ بالذكاءات المتعددة كمًا ونوعًا؛ لتزيد من قدرات الطلاب الذكائية، وتساعد على تنمية الذكاءات المتعددة لديهم في صفوف دراسية لاحقة.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج؛ يوصي الباحث بالآتي:

(١) توجيه اهتمام القائمين على مناهج اللّغة العربية إلى أهمية الذكاءات المتعددة، واعتمادها في تأليف كتبها.

(٢) ضرورة أن تُراعى الذكاءات المتعددة في الطبعات الجديدة لكتاب اللغة العربية للصف السادس في معاهد التربية الفكرية وبرامجها، وزيادة مساحتها في تدريبات الكتاب.

(٣) دعوة القائمين على تأليف كتاب اللغة العربية للصف السادس في معاهد التربية الفكرية وبرامجها إلى ضرورة مراعاة مبدأ التوازن والشمول بين الذكاءات المتعددة بطريقة تؤدي إلى تكامل المعرفة لدى التلاميذ.

(٤) أن يركز مؤلفو كتب اللغة العربية على الذكاءات المتعددة المناسبة للتلاميذ في أثناء تخطيطها، وتأليفها، وتطويرها، أي: أن يقصد المؤلفون قصدًا إلى تحقيقها، وألّا تكون التدريبات منصبة بكل اهتماماتها على ذكاء أو ذكائين دون وجود توازن بين توفرها.

(٥) إعادة بناء أو تطوير التدريبات المتضمنة في كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس في معاهد التربية الفكرية وبرامجها بما يحقق التوازن في قياس الذكاءات المتعددة.

(٦) إعادة النظر في بناء التدريبات؛ بحيث تتيح للتلاميذ فرصة أكبر لتنمية الذكاءات المتعددة، وإبداء الرأي، والتدرب عليها، إضافة إلى المرونة الفكرية والإبداع.

(٧) أن تتصدر موضوعات كتب اللغة العربية أهدافًا سلوكية، تصاغ في ضوء الذكاءات المتعددة، وأن تبنى تدريبات كل موضوع انطلاقًا من هذه الأهداف.

(٨) ضرورة تحديد قوائم بالذكاءات المتعددة اللازمة لكل مرحلة تعليمية، ولكل صف دراسي على حدة؛ كي يتمكن مصممو مناهج اللغة العربية، ومؤلفوها ومدرسوها من الإفادة من تلك الذكاءات.

(٩) أهمية تضمين دليل المعلم/ المعلمة بأساليب تنمية الذكاءات المتعددة.

(١٠) ضرورة تبني نظرية الذكاءات المتعددة في أثناء تأليف الكتب الدراسية المختلفة.

البحوث المقترحة:

(١) وضع مجموعة مؤشرات للذكاءات المتعددة لتحليل محتوى الكتب الدراسية المختلفة.

(٢) إجراء مزيد من الدراسات المماثلة حول موضوع الذكاءات المتعددة، وعلى كتب اللغة العربية في مراحل تعليمية مختلفة، وبأساليب بحثية أخرى.

(٣) إعداد مقرر دراسي؛ يهدف إلى تزويد الطلبة المعلمين في كليات التربية بطرائق بناء التدريبات والأنشطة وأساليبها، التي تقيس الذكاءات المتعددة.

المراجع

أبـو لبن، وجيـه مرسي، وسنجي، سيـد محمد (٢٠٠٨). فاعليـة برنامج مقترح قائم علـى نظريـة الذكاءات المتعـددة في تنمية بعض مهارات الاستمـاع والاستعداد للقراءة لدى أطفال الرياض. **مجلة القراءة والمعرفة**، (٧٣) ١٨٦-٢٢٦.

آرمسـترونج، توماس (٢٠٠٦). **الـذكاءات المتعـددة في غرفـة الصـف**. (ترجمة: مدارس الظهران الأهلية) الرياض: دار الكتاب التربوي للنشر.

أبـو زهـرة، محمد عبـد الحميـد (٢٠٠٧). تقويم كتاب اللغـة العربية للصـف الرابع الابتدائـي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة. **مجلة القراءة والمعرفة**، (٧٢) ١٤٨ -١١٨.

إبراهيـم، نبيـل رفيـق محمـد (٢٠٠٨). **الـذكاءات المتعـددة لـدى طلبـة مدارس المتميزيـن وأقرانهم الاعتياديين في المرحلة الثانوية (دراسـة مقارنة)**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد.

جاردنـر، هـوارد (٢٠٠٤). **أطر العقل: نظرية الـذكاءات المتعددة**. ترجمة محمد بلال الجيوسي، الرياض: مكتب التربية العربية لدول الخليج.

جـودة، جيهـان محمـود. (٢٠١٣). **الموهبـة والإبـداع في ضـوء نظريـة الذكاءات المتعددة**. الرياض: دار الزهراء.

حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٥). **مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة** (ط ٦). غزة: دار الكتاب الجامع.

حمادين، فخري فريد (٢٠٠٢). تحليل الأسئلة التقويمية في كتب الجغرافيا المقررة في مرحلة التعليم الثانوي بسلطنة عمان في ضوء الأهداف التعليمية. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ١٧، (٦٨) ٥٥ -٩٩.

الحمودي، سعد محمد (٢٠٠٦). إمكانية تصميم المنهج الدراسي والأنشطة التعليمية باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة. **المؤتمر السنوي الرابع عشر لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم**. القاهرة: شعاع المعرفة.

خضـر، قاسـم (٢٠١٣). **فاعليـة برنامـج قائـم علـى أنشـطة الـذكاءات المتعددة في تنميـة بعض مهـارات القـراءة والكتابة لـدى تلاميذ الصـف الرابع الأساسي**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.

الخطيب، وفاء حمزة موسي (٢٠٠٩). **فاعلية تطوير وحدة من مقرر التاريخ في ضوء الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

الشامي، حمدان ممدوح (٢٠٠٨). **الذكاءات المتعددة وتعلم الرياضيات: نظرية وتطبيق**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

راشد، حنان مصطفى (٢٠٠٩). فعالية استخدام استراتيجيات وأنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهري. **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس، (٨٨) ٢٨ – ٨٤.

الشبول، أسماء، والخوالدة، ناصر (٢٠١٤). تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء نظرية الذكاءات. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**،١٠ (٣) ٢٩٣ – ٣٠٤.

العنيزات، صباح. (٢٠٠٩). نظرية الذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم (برنامج تعليمي لتعليم مهارات القراءة والكتابة). عمان: دار الفكر.

فارس، ابتسام (٢٠٠٦). **فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

فان دالين، ديويولو (١٩٩٧). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. (ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين). ط٧، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

قوشحة، رنا (٢٠٠٣). **دراسة الفروق في الذكاء المتعدد بين طلاب بعض الكليات النظرية والعملية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

كوب، جفري وهيشور، حسين (٢٠٠١). **التكنولوجيا والتعلم بواسطة المشاريع**. الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. . (USAID)

النقيب، إيناس فهمي (٢٠١٢). استخدام استراتيجية جاردنر للذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بطيئ التعلم. **مجلة كلية التربية**، ببورسعيد، (١٢) ٣١١-٣٤٦.

النمري، أحمد معتوق (٢٠٠٩). **الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك القيادي لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة الطائف**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

نوفل، محمد بكر (٢٠١٠). **الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق**. ط٢، عمان: دار المسيرة.

وزارة التعليم (١٤٣٨). **دليل المعلم المرجعي لمناهج التربية الفكرية المرحلة الابتدائية**. الرياض.

الوكيل، حلمي أحمد والمفتي، محمد أمين (٢٠٠٧). **أسس بناء المنهج وتنظيماتها**. عمان: دار المسيرة.

Abdulkader, A.H., Gundogdu, K., & Eissa,A.M. (2009). The effectiveness of a multiple intelligences-based program on improving certain reading skills in 5th-year primary learning-disabled students. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 7*(18), 673-690.

Armstrong ,T. (2009). *Multiple intelligences in the class room* (3rd ed.).Virginia: ASCD publications

Burman , T.,& Evans , D (2003) . Improving reading skills through multiple intelligences and parental involvement. Retrieved from http:// search . epnet / . com / login . aspx ? direct = true & db = eric & an = ED478515.

Fisher, E. M. (1997). *A cross case survey of research based on Howard Gardner's theory of multiple intelligences* . Unpublished Doctoral's thesis, University of South Carolina, Columbia, South Carolina, United States.

Gardner, H. E. (1999). Intelligence *reframed: Multiple intelligences for the 21st century*. London: Hachette.

Gardner, H. (2005, May 25). Multiple lenses on the mind. Paper presented at the Exposition Conference, Bogota, Columbia. Retrieved from https://howardgardner01.files.wordpress.com/2012/06/multiple-lenses-on-the-mind2.pdf

Goodenough, K. (2001). Implementing multiple intelligences theory in a grade 9 science classroom: The experiences of a high school teacher. *Canadian Journal of Math, Science & Technology Education, 1*(4), 419-436.

Hanley, C., Hermiz, C., Lagioia-Peddy, J., & Levine-Albuck, V. (2002). Improving Student Interest and Achievement in Social Studies Using a Multiple Intelligence Approach. An Action Research Project, Saint Xavier University, Chicago, Illinois. Retrieved from https://files.eric. ed.gov/ fulltext/ ED465696. pdf

Herbe, R., Thielenhouse, M., & Wykert, T. (2001). Improving Student Motivation in Reading through the Use of Multiple Intelligences. An Action Research Project, Saint Xavier University, Chicago, Illinois. Retrieved from https://files.eric. ed.gov/ fulltext/ED471576. pdf.

Lowe, K., Nelson, A., O'Donnel, K., & Walker, M. (2001). *Improving Reading Skills.* An Action Research Project, Saint Xavier University, Chicago, Illinois.

Uhiler, P . (2003). Improving student academic reading achievement through the use of multiple intelligences teaching strategies. Unpublished Master's thesis, Saint Xavier University, Chicago, Illinois.